صورة الوطن فى قصص مصرية حديثة للطفل

أ. أحمد طوسون

الكتابة للطفل.. والانتماء :

الانتماء لغة الانتساب.. ففى المعجم عُرِفَ بانْتِمائِهِ إلى قَبيلَةٍ كَذَا : بانْتِسابِهِ إلَيْهَا، فيقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه فى النسب.

فالانتماء علاقة ما بين منتسب ومنتسب إليه. والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فانتساب الفرد إلى أسرته وعائلته ووطنه ودينه ينمو ويزداد إذا توليناه بالرعاية وبالاحتضان وبالمحبة وبالوسائل التربوية المناسبة التى تجعل الفرد متوافقًا مع أسرته ومجتمعه وعالمه، كما يذبل ويموت إذا أهملناه.

والانتماء اصطلاحًا كما عرفه ثورندايك بأنه "صفة لجزء ينتسب بشدة إلى جزء آخر يكمله"

فالانتماء شعور إيجابى ما بين المنتمى والمنتمى إليه ـ سواء أكان شخصًا أو أسرة أو وطنًا أوعقيدة ـ يصل لدرجة الاتحاد ما بين المنتمى والمنتمى إليه، ويدفعه للعمل على رقى وتقدم المنتمى إليه والزود عنه فى مواجهة الأخطار.

وهناك العديد من التعريفات التى تناولت مفهوم الانتماء وذلك ما يتضح خلال التعرض لمفهوم الانتماء فى الإطار النظرى ومن خلال تلك التعريفات تم التوصل إلى تعريف إجرائى للانتماء وهو شعور الفرد بأنه جزء أساسي من الجماعة التى يعيش معها وينتمى إليها ومرتبط بها ومتوحد معها، وأنه مسئول تجاه هذه الجماعة مع توافر المقومات الأساسية للجماعة لدى الفرد على أن تعمل هذه

الجماعة على إشباع حاجات الفرد ورغباته. فالانتماء يرتب مسئوليات وواجبات متبادلة بين الفرد والمجتمع.

لذا تحرص المجتمعات على تنمية الشعور بالانتماء لدى أطفالها؛ لأن تعميق الانتماء يعد ضرورة لتماسك واستقرار ونجاح وتقدم الفرد والمجتمع فى آن واحد.

ويعد أدب الطفل من أهم وسائل بث الانتماء لدى الأطفال.

المواطنة :

يرتبط مفهوم الانتماء ارتباطًا وثيقًا بمفهوم المواطنة التى تعد ضرورة أساسية لنظم الحكم الديمقراطى. فالمساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات وعدم التفرقة بينهم على أساس الجنس أو الدين أو العرق أحد أهم الركائز لغرس قيم الانتماء الوطنى بين أفراد المجتمع.

ويعرف البعض المواطنة بأنها ممارسة منظمة يقوم بها المواطن فى وطنه من خلال الدستور والقوانين تقوم على ركيزتين أساسيتين هما المشاركة والمساواة فى الحقوق والواجبات بين المواطنين وحقهم فى المشاركة فى إدارة الوطن بدرجة أو بأخرى.

فالمشاركة الفعالة للطفل المواطن ـ فى مجتمعه وشعوره بالمساواة مع الآخرين فى الحقوق والواجبات وتحمله المسئولية بالمشاركة فى إدارة وطنه ـ تعزز قيم الانتماء لديه تجاه وطنه.

كما أن نشر ثقافة المواطنة يعمل على توليد ثقافة السلام والمحبة والتآلف والحرية والديمقراطية والتسامح وقبول الآخر فى الوطن الواحد.

طرق تعزيز الانتماء لدى الأطفال :

الأسرة

تعد الأسرة الحاضنة الأولى لخلق مواطن صالح من خلال القيم التى تقوم بغرسها فى الطفل.. وما يجده من حب ورعاية بين أفراد أسرته ينعكس على سلوكه فى جماعته الأكبر خارج البيت بين أصحابه وزملائه فى المدرسة أو النادى، كما ينعكس فى سلوكه نحو مجتمعه ووطنه.

فإذا قامت الأسرة بالتربية التربوية الصحيحة للطفل فإنها تسهم بالقدر الأكبر فى التأثير على قيم ومعتقدات الطفل وتسهم فى إعداده ليكون قادرًا على المساهمة فى تقدم مجتمعه ووطنه.

التعليم

فقد أشارت دراسة (لطيفة إبراهيم) إلى "دور التعليم فى تعزيز الانتماء" فقد قامت الباحثة فى هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفى فى دراسة وتشخيص واقع الانتماء لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى فى مصر، بهدف الوصول فى النهاية إلى كيفية مساهمة المدرسة باعتبارها أحد أهم الوسائط التربوية الفاعلة فى تقوية وتنمية مفهوم الانتماء لدى تلاميذها، واستخدمت الباحثة استبيانين من إعدادها، الأول : مقياس الاتجاه نحو الانتماء للوطن، والثانى : مقياس الموقف من الانتماء للوطن، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع الانتماء لدى التلاميذ فى ضوء متغيرات بعينها انحصرت فى تنوع التعليم فى هذه المرحلة، واختلاف النوع، واختلاف مستوى تعليم الآباء وكذلك

الأمهات وكذلك توصلت الدراسة إلى أن للمدرسة دورًا فعالاً فى تحقيق الانتماء لدى التلاميذ وذلك من خلال العمل على إشراكهم فى الأنشطة والبرامج التى تدور داخل المدرسة (لطيفة إبراهيم، ٢٠٠٠).

فالمدرسة تشكل المرحلة الأهم فى تعزيز قيم الانتماء للوطن من خلال المناهج التى تقدم أو البرامج التعليمية، كما يمكن أن تكون بمثابة برلمان صغير يتعلم من خلاله الطفل قيم الحرية والحوار والاختلاف والمطالبة بالحقوق مع الالتزام بالواجبات، وممارسة كافة أنواع الأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية والفنية التى تساعد الطفل على الانصهار داخل جماعته الوطنية وأنه جزء أصيل منها وتعمل على تكيفه مع المجتمع بشكل صحيح وإيجابى.

وفى دراسة عن الهوية والانتماء، أجريت فى أواخر القرن الماضى، اتضح أن أكثر دوائر الانتماء أهمية فى حياة الشباب الأسرة والأصدقاء، ثم الدين والمؤسسات الدينية (دور العبادة)، ثم الانتماء لزملاء العمل والدراسة. كما اتضح أن الانتماء لمنطقة السكن، والانتماء للمجتمع المحلى (المدينة التى يعيش فيها الشخص)، والمجتمع القومى يحتل درجة أقل من سابقاتها. فمن الواضح أن مشكلة الانتماء تكمن فى أن الدوائر الأولية الصغيرة كالأسرة وجماعة الأصدقاء والزملاء تحتل أهمية تفوق الدوائر المتسعة كالانتماء الوطنى والقومى .

ثقافة وفنون الطفل

يعد الاهتمام بثقافة الطفل من خلال ما يقدم له من أدب وفنون تساهم فى تكوين شخصيته وتشكيل وجدانه وتدريب عقله وفكره وتنمية خياله أحد أهم وسائل غرس قيم الانتماء لدى الأطفال والتعريف بحقوق المواطنة والانتماء وواجباتهما، بالإضافة إلى التعريف بمؤسسات الدولة وكياناتها.. ولا تقتصر أهميتها على هذا الدور بل تتعداه لتكون حائط صد فى مواجهة الاختراق الثقافى الذى يواجهه الطفل من خلال ما يقدم له من مواد تهدف إلى زعزعة الانتماء للوطن لديه عبر الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة من خلال مواد كرتونية لا تناسب قيمنا الدينية أو الاجتماعية أو عاداتنا أو من خلال الألعاب الإلكترونية وغيرها.

ونجد أن الباحثة نجلاء عبدالحميد فى دراسة لها عن الانتماء الاجتماعى للشخصية المصرية تؤكد أن الولاء للوطن مرهون بالإشباعات المادية والمعنوية لأفراده، وأنها الأطر التى يستقى منها فى التنشئة الاجتماعية بما فيها من لغة، وفكر، وفن (الثقافة) .

ويعد مسرح الطفل التربوى والقصص والأشعار والفنون المختلفة التى تقدم للطفل أحد الوسائل الهامة بما تحتويه من خيال وتشويق ورسوم جذابة من العوامل التى تنجح فى جذب اهتمام الطفل لتمرير وغرس قيم الانتماء للوطن وتعريفه بالحقائق الأساسية بمؤسسات الدولة ونظام الحكم والحقوق والواجبات وأهمية المشاركة السياسية للطفل. ويمكننا هنا أن نضرب بعض الأمثلة بما كتبه يعقوب الشارونى فى (حكاية الديمقراطية للطفل المصرى)، وما كتبته د. شهيرة خليل فى كتابها (كيف تصبح رئيسًا للجمهورية)، وما كتبه أحمد طوسون فى كتاب (أنا البرلمان)، للتعريف بمؤسسات الحكم الديمقراطى، أو قصيدة شوقى حجاب عن الديمقراطية التى يقول فيها :

يعنى إيه ديمقراطية ؟

يعنى إيه؟

يعنى شعب بيحكمه

حد منه بيفهمه

والشعوب لو يحكموا

كل يوم يقدموا

كل شعب وله قضيه

ديمقراطية

****

يعنى إيه ديمقراطية؟

يعنى إيه؟

يعنى حرية آراء

لا نفاق ولا مراء

لا رجوع إلى الوراء

للأمام بلا افتراء

إنسانية وسواسية

ديمقراطية

****

يعنى إيه ديمقراطية ؟

يعنى إيه؟

يعنى إيه شورى وانتخاب

ناس ما فيش بينهم حجاب

واللى نختاره عشانا

يبقى نائب له حساب

والنيابة مسئولية !!

ديمقراطية

دار الكتب والوثائق القومية

وسائل الاتصال الحديثة والإعلام

تعد وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام المختلفة من العوامل الهامة والمؤثرة فى تنمية الانتماء والتأثير فيه سلبًا وإيجابًا.. فمع التطور الهائل فى وسائل الاتصال والميديا أصبح طفل هذا الزمان أسيرًا لتكنولوجيا العصر، وإذا لم نواكب العصر بوسائله الحديثة سنترك أبناءنا فريسة لما يقدم لهم من قيم وأفكار غريبة عن مجتمعاتنا وقيمنا، بل وتعمل وفق منهجية واضحة لتقويض مفهوم الهوية الوطنية لصالح فكرة العالم الواحد (العولمة)وأشد ما نواجهه من خطر عدم وجود الإنتاج الثقافى الكافى من خلال مؤسسات الدولة الذى يحمل هويتنا الوطنية كمًا وكيفًا على شبكة الإنترنت وبمختلف الفضائيات بإنتاج مواد تنافس ما يقدم فى هذا المجال عالميًا لتكون متاحة للطفل وتساعد فى تحصينه ضد ما يقدم له ويخالف قيمه الدينية والاجتماعية والثقافية. والاكتفاء بمحاولات فردية أو أهليه خاصة.. أو مواقع لمؤسسات حكومية لا ترتقى إلى تقديم المأمول منها فى هذا المجال وبخاصة فى العمل على غرس وتعزيز قيم الانتماء الوطنى.

صور الانتماء في قصص الأطفال :

الانتماء للوطن يعد أسمى أنواع الانتماء، وهو يساعد الطفل على التوافق داخل بيئته والانخراط فى المجموعات الاجتماعية التى يختلط بها خارج أسرته فى الشارع والنادى والمدرسة.. ويشجعه على العمل المشترك وعلى الجماعية فى العمل، ويدفع الطفل للإبداع والتميز داخل جماعته ويرسخ فيه مراعاة حقوق الآخرين واحترام آرائهم وإن اختلف معها أو اختلف معهم طالما تجمعهم فكرة الوطنية والولاء للوطن.

وأحاول فى النقاط التالية تلمس صورة الوطن كما قدمتها ثلاث قصص للأطفال قدمها الكتاب : فاطمة المعدول، أمل فرح، أحمد قرنى، كنماذج لصورة الوطن فى الكتابات الجديدة للطفل التى صدرت فى الألفية الجديدة.

الوطن مفردات الحياة كما صورته فاطمة المعدول :

تحاول فاطمة المعدول فى كتابها (الوطن) أن تطرح السؤال عن معنى الوطن من خلال القصة الموجهة للفئة العمرية من ٤ إلى ٨ سنوات.. القصة نفسها التى تم تقديمها كفيلم كرتونى قصير من إنتاج المركز القومى لثقافة الطفل بالتعاون مع المركز القومى للسينما ومن إخراج حسن عبدالغنى.

فالطفل حسن الذى يلتحق بالمدرسة يبدأ يومه بتحية العلم.. ويردد مع التلاميذ تحية العلم "تحيا جمهورية مصر العربية" وترديد النشيد الوطنى (بلادى.. بلادى) أو كما فى الفيلم يدخل إلى الفصول على لحن أغنية "وطنى حبيبى الوطن الأكبر" ليجد الدرس الأول عن "الوطن".. الوطن الذى يصبح مرادفًا لـ (مصر) حين تجيب المدرسة على نفسها وتصرح بالمقصود بالوطن قائلة : عن مصر، قبل أن تعود وتسأل التلاميذ عن موقع مصر واسم عاصمتها.

ثم يسمع حسن فى طريق عودته من المدرسة أغنية "مصر التى فى خاطرى وفى دمى" ليتذكر كلام المدرسة عن الوطن ويرسخ حبه أكثر للوطن. وأثناء تناوله الطعام مع أسرته يسمع أيضًا أغنية وطنية.. وعندما يستمع إلى نشرة الأخبار يسمع المذيعة تقول إن من حق الشعب الفلسطينى

أن يكون له وطن.

فالكاتبة تحاول هنا ـ بطرح فكرة فقدان الوطن كما فى حالة الشعب الفلسطينى ـ التأكيد على أهمية الوطن وبدا ذلك من السؤال الاستنكارى لحسن : (فى حد مالوش وطن). وهل يمكن أن يضيع الوطن؟ ويبدأ حسن السؤال عن ماهية الوطن ليسأل القمر، وشجرة البرتقال، والأرض والنيل والشمس والرياح إن كان أحدهم هو الوطن.. فى النهاية يسأل جدته عن الوطن فتجيبه أن الوطن كل ما رآه لتكون الإجابة فى النهاية (كلنا الوطن) بأرضه وسمائه ونباته وجماده وأصحابه وأهله وجيرانه محمد وجورج.

الوطن عند فاطمة المعدول مفردات الحياة التى يعيشها الصغير فى البيت والمدرسة والشارع، أغنية يسمعها فى كل مكان ويرددها باستمتاع مع أقرانه وأصحابه وأسرته.

وبدا من النص أن الوطن هو كل شىء فى حياة الانسان دون أن تصرح الكاتبة بكلمة وعظية واحدة.. ويعد النص من النصوص القليلة التى تحاول أن تقرب معنى الوطن لذهن ووجدان الطفل بأسلوب سلس وبسيط، وتنمى داخله قيم الانتماء للوطن الذى عرفته المدرسة فى بداية القصة بـ (مصر).

قيم المواطنة أساس الوطنية عند أمل فرح :

تحرص أمل فرح فى كتابها (أنا إنسان) على تعميق قيم المواطنة لدى الطفل للوصول إلى غرس قيم الانتماء الوطنى.

اسمى أحمد أو جورج أو نانج أو سامبا أو بتريكوف أو جان

لا يهمُّ.. فأنا إنسان

والملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا أن الكاتبة تتوسع فى مفهوم المواطنة ليشمل العالم كله.. فالطفل هنا يتشارك مع أقرانه فى العالم فى صفة الإنسانية (أنا إنسان) لتكفل له المساواة فى الحقوق والواجبات مع أطفال العالم بغض النظر عن اختلاف الأسماء، أو اختلاف اللون.

لونى أبيض أو أسود، قمحى أو أشقر، أحمر أو أصفر

لا يهمُّ.. فأنا إنسان

إن الهوية فى نص أمل فرح لا ترتبط بعرق أو لون أو ملامح كما لا ترتبط بلغة ما.. رغم أن اللغة من أهم ملامح هويتنا لأن النص معنى بالانتساب للوطن الأم كوكب الأرض أكثر مما هو معنى بالهوية الوطنية الخاصة بالطفل.

كلامى عربى، إنجليزى، فرنساوى، ألمانى، مكسيكى، هندى، إيطالى، يونانى.

لا يهمُّ.. فأنا إنسان

إن هوية الطفل عند أمل فرح تبدأ بتعرفه على نفسه أولاً بغض النظر عن اسمه أو لونه أو نوعه أو أين يعيش.

بلدي مصر، الصين، سويسرا، أو بريطانيا، أمريكا، الكونغو، الهند أو استراليا.

لا يهمُّ.. فأنا إنسان

لكنها بعد أن أسست للمشترك الإنسانى بين الأطفال والذى لا يقلل منه اختلافهم فى اللون أو الجنس أو العرق أو الوطن الذى يعيش فيه بل يجعله يميزه عن غيره تعود لتضع تعريفها الخاص للوطن.

وأى مكان أعيش فيه هو أرضٌ فوقها سماءٌ وبينها أشياء إليها أحنُّ اسمه وطنٌ.

وتبرع رسوم الفنان مصطفى حسين فى التعبير عن الوطن بريشته التى ترسم ولد وبنت فى خلفيتهما علم مصر عاليًا خفاقًا وجامع وكنيسة وأبراج الحمام والبيوت والشجر.. لتنطق الصورة بما لم تقله الكلمات.. (وطنى مصر).

ثم تختتم الكاتبة قصتها من المشترك الإنسانى العام الذى يتشارك فيه الأطفال جميعًا إلى خصوصية تميز كل إنسان عن الآخر.. ليصبح الاختلاف صورة من صور التميز لا صورة من صور الخلاف والصراع بين البشر.

أنا إنسانٌ

أتميز باسمى، بلغتى، بلونى، بملامحى، بمشاعرى، ببيتى، بوطنى... وهذا مهمٌ.

ويختتم الفنان الراحل مصطفى حسين القصة بلوحة رائعة لطوائف الشعب المختلفة يحملون خارطة مصر كمصدر اعتزاز وتميز.

القصة هنا تتعدى فكرة غرس الانتماء لوطن بعينه إلى غرس وتعزيز الانتماء للوطنية عمومًا.

دفء الوطن وقيم المقاومة عند أحمد قرنى :

يحرص أحمد قرنى في كتابه (حكاية الغراب والحمامة) ألا يكون مباشرًا فى الحديث عن الوطن وغرس قيم الانتماء.. فالقصة التى تقوم فى جوهرها على فكرة المقاومة والدفاع عن الوطن فى مواجهة المحتلين والغزاة، ترسم فى حواشيها صورة وجدانية للوطن.. فالوطن احتياج لكل المخلوقات.. والوطن حتى يقدم لنا الدفء والأمان، يجب أن نقوم بعمل جاد لبنائه فى أحسن صورة ليحمينا من البرد والصقيع ونحارب من أجل الدفاع عنه.. يكاد يتطابق تعريف الوطن عند أحمد قرنى فى قصته حكاية الغراب والحمامة مع تعريف كثير من الباحثين للوطن على أنه المنزل.. البيت الذى يتسع شيئًا فشيئًا فيشمل الأسرة والأهل والأصدقاء والمدرسة والجامع والكنيسة ليصبح المنزل الأكبر الذى يسعنا جميعًا هو الوطن وخارطته الكبيرة.

عش الحمامة فى القصة سيكون مرادفًا لمفهوم الوطن، لذا يصفه الكاتب فى بداية القصة بـ (العشُّ الجميل)

الْحَمَامَةُ تَصْحُو مَعَ شُرُوق الشَّمْس, لتَعْمَلَ فى بنَاء عُشِّهَا الْجَميل, لكَى يَحْميَهَا منْ بَرْد الشِّتَاء الْقَادم، الطُّيُورُ تَتَحَدَّثُ عنْ جَمَال بيت الْحَمَامَة وَكَيْفَ صَنَعَتْهُ بإتْقان وَفَنّ رَأَوْهَا تَجْمَعُ الْقَشَّ منْ

أَطْرَاف الْغَابَة وَتُحْضرُ الأَوْرَاقَ منْ أَشْجَار بعَيْنها وَلأَنَّهَا مَاهَرةٌ فى صُنْع الأَعْشَاش فَإنَّ عُشَّهَا الْجَميلَ سَيَكُونُ أَحْسَنَ ُعشٍّ فى الْغَابَة يَجْلبْ الدِّفْءَ فى الشِّتَاءِ، الْحَمَامَةُ تَصْحُو مَعَ قُدُوم الشَّمْسِ منْ أَجْل الْعَمَل، وَتَفْردُ جَنَاحَيْهَا عَلَى الْهَوَاءِ عِنْدَمَا تُطِلُّ الشَّمْسُ بوَجْهها عَلَى الأَرْض .. وَتَقُولُ صَبَاحُ الْخَيْر يَا شَّمْسُ .. وَتَمْلأُ الْغَابَة مَعَ أَصْحَابهَا بِالسَّعَادَة وَالسُّرُور ..

إن بناء الأوطان يحتاج إلى بذل الجهد والعمل والحرص على أن نجعله فى أجمل صورة كما فعلت الحمامة فى بناء عشها / وطنها.

لكن الغراب الذى كان مغترًا بقوته وكان يتنقل بين الأشجار حين قدم الشتاء صار يبحث عن مكان يقيه من البرودة الشديدة فلا يجد.. فكم هى الحياة قاسية بلا وطن!

وتحت عنوان (احتلال) يسرد الكاتب خطة الغراب للاستيلاء على وطن الحمامة اعتقادًا منه أنها ضعيفة ومسالمة ولا تستطيع مقاومته.. الكاتب هنا حريص على ربط الطفل بالمفهوم الذى يحاول أن يمرره لعقل ووجدان الطفل من خلال العناوين الفرعية للقصة ليستطيع الطفل أن يربط بين الحكاية التى تدور أحداثها فى عالم الطيور وبين كلمات يسمعها ويعرفها فى الواقع الذى يعيشه.. فالاحتلال يعنى بمفهوم القصة اغتصاب عش/ وطن الآخرين.

أخذَ الغُرابُ يُنفذُ خُطَّتَهُ الشِّريّرةَ فى الاسْتيلاء على عُشِّ الحمامة . بَدَأَ يُرَاقِبُ الحمامةَ عنْ بُعْد، وعندما خرجت الحمامةُ ذاتَ يوْم لإحْضَار بَعْض الطَّعام تَلَفَّتَ الغُرابُ يمينًا و شمالاً وهبطَ على عُشِّ الحمامة المُسالمَة، وعندما دخلَ أحسَّ بالدِّفْء يَسْرى فى جناحيْه، وقالَ فى نفسِه.... سأَقْضى الشِّتاءَ كُلَّهُ هُنَا أنْعَمُ بالدِّفْء دَاخلَ عُشِّ الحمامةِ الَّذِى تَعِبَتْ فى بنَائه، وأَخَذْتُهُ أنَا بلا تعب.

وابْتَسَمَ الغُرابُ لِنَفْسِه، وقالَ :

- حقًا إنَّ الحمامةَ تُجِيدُ صُنْعَ الأعشاشِ كما يقولون عنها ...

وتحت عنوان (المواجهة) تكتشف الحمامة احتلال عشها من السيد غراب، ورغم نصائح القرد والهدهد لها بالاستسلام للأمر الواقع لعدم قدرتها على مواجهة الغراب بمخالبه وأجنحته القوية إلا أنها لا تيأس.. فصاحب الحق يجب أن يطالب بحقه مهما كان فارق القوة لأنه حتمًا سينتصر فى النهاية. لذا بحثت الحمامة عن مساعدة النسر سيد الطيور لاستعادة عشها

ليسَ أمامي إلاَّ سيِّدُ الطُّيور, النَّسْرُ . سوفَ أذهبُ إليه، وحتْماً سيُساعِدُنِى

لكن سيد الطيور يعلمها كما يعلمنا درسًا هامًا فى المقاومة والدفاع عن الأوطان.

- أَنَّهُ لَنْ يحْميَ عُشَّكِ يا حمامةُ غيرُكِ.

- أنْتِ صاحبةُ العُشِّ, وصاحبُ الحقِّ أقوى منَ المُعتدى.

- كُلُّ مَخْلُوق لهُ نقاطُ ضَعْف ونقاطُ قُوَّة, والقُوَّة لَيْستْ فى الْمَخَالبِ والأجْنحَة, الْقُوَّةُ فى العقلِ والتَّفكير, ابْحَثي عنْ نقَاطِ قُوَّتك .

وتستخدم الحمامة الباسلة التى تصر على حقها النبات الأحمر الذى يسبب الدوار فى التغلب على الغراب وانقضت عليه بمنقارها لطرده من عشها.

نَفَّذَت الحمامةُ ما فكَّرَتْ فيه, ولمْ تَنْسَ أنْ تُحيطَ أنْفَهَا ببَعْضِ أوْرَاقِ الأَشجار حتَّى لا تَشُمَّ رائحةَ النَّبات الأحْمر, وعنْدَما شَمَّ الغُرابُ رائحةَ النَّبات الأحْمرِ الَّذى أَلْقَتْهُ الحمامةُ فى العُشِّ دَارَ رأْسُ الغُرابِ ولمْ يعْرفْ يمينَهُ مِنْ شِمَاله, ولمْ يسْتَطيعْ أنْ يُحَرّكَ مَخَالبَهُ القويّةَ أوْ مِنْقَارَهُ, ولمْ يَرَفَعْ جناحَيْه عنْدَمَا رأى الحمامةَ تَنْقَضُّ عليه بمنْقَارهَا, وقَبَضَتْ على طَرَف منْ جَنَاحه , وأخذتْ تَجُرُّهُ إلى الخارج ,والغرابُ لا يَقْدِرُ على مُقَاوَمَتِهَا.

فصاحب الحق سوف ينتصر مهما كانت قوة عدوه.

إنها واحدة من النصوص التى تؤكد على حق المقاومة والقدرة على استعادة الأوطان طالما آمن أصحابها بعدالة قضيتهم.

هذه أمثلة لبعض صور الانتماء فى قصص الأطفال الحديثة المقدمة للطفل.. وغيرها الكثير ربما يتسع المجال لدراستها فى مساحة أكبر.

دار الكتب والوثائق القومية

المراجع

١- انظر القاموس المحيط ص١٧٢٧، لسان العرب ج ١٥ ص ٣٤٢.

٢- الحنفى طبعة ١٩٧٨ ص ٩٥.

٣- دراسة د.صلاح الدين محمد حسينى - استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر.

٤- محمد سليم العوا وآخرون – المواطنة تاريخيًا دستوريًا قانونيًا، ٢٠٠٠ دار الشروق.

٥- أنيس طايع، ٢٠٠٣ ص ٥ طرق تدريس التربية المدنية والأنشطة المرتبطة بها.

٦- دراسة د.صلاح الدين محمد حسينى - استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة فى تعزيز الانتماء لدى الطلاب بمصر.

٧-٩٦٣٨e١٢٦٤٧٠e٦٢٦٢http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=

٨/blog-post.html-٠٦/٢٠١٢http://haybinyakzhan.blogspot.com/

٩- كتاب سمير، ٢٠١٢.

١٠- كتاب الهلال للأولاد والبنات، ٢٠١٥.

١١- الوطن تأليف فاطمة المعدول رسوم صلاح بيصار دار الشروق، ٢٠٠٨.

١٢hVLcIWmlc-٢https://www.youtube.com/watch?v=z

١٣- الهيئة العامة للكتاب - مكتبة الأسرة، ٢٠٠٨ رسوم مصطفى حسين.

١٤- أمل فرح المصدر السابق.

١٥- أمل فرح المصدر السابق.

١٦- أمل فرح المصدر السابق.

١٧- أمل فرح المصدر السابق.

١٨- أمل فرح المصدر السابق.

١٩- أمل فرح المصدر السابق.

٢٠- كتاب قطر الندى العدد ٧٩، ٢٠٠٣ الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢١- أحمد قرنى المصدر السابق ص ٦.

٢٢- أحمد قرنى المصدر السابق من ص ٦ إلى ٩.

٢٣- أحمد قرنى المصدر السابق ص١٤.

٢٤- أحمد قرنى المصدر السابق ص٢١.

٢٥- أحمد قرنى المصدر السابق ص٢٤.

٢٦- أحمد قرنى المصدر السابق ص٢٥.

٢٧- أحمد قرنى المصدر السابق ص٢٥.

٢٨- أحمد قرنى المصدر السابق ص ٢٩.

دار الكتب والوثائق القومية